

العمارة المدنية والدينية

في عصر آشورباتييال

د. رياض عبد الرحمن الدوري
إختصاصي آثار

قصره مع أعمدة من خشب الارز التي جلبها من لبنان، ليستعملها في تسقيف قصره. إضافة الى نقله الطابوق اللازم، لبناء القصر بعربات العيلاميين التي غنمها في حملاته على بلاد عيلام^٤ واستعمل أيضاً البرونز في تغليف أبواب قصره. إضافة الى استعماله في تغليف الأعمدة الموضوعة فوق عتبة البوابة لغرض رفع السقف. وهي على الأغلب معمولة من حجر الهمتايت (حجر الدم أو السماقي). ومما تجدر الإشارة اليه أن آشورباتييال قد خصص جزءاً من قصوه المنيف، لزراعة حديقته الملكية بمختلف الأشجار^٥.

إن أول إستخدام للأعمدة الحجرية الفخمة بشكل واسع كان في عهد آشور ناصربال الثاني، وتبعه في هذا الإستخدام شلمانصر الثالث وتغلاتليزر الثالث وسرجون الثاني وسنحاريب واسرحدون، وربما آشورباتييال، هؤلاء الملوك الستة، ذكروا أيضاً عناصر عملت كليا أو جزئياً من المعدن، وربما كان ذلك في تغليف قواعد الأعمدة أكثر من أبدانها الضخمة. إن الحجر المستعمل في نحت هذه الأعمدة هو الرخام الموصلّي ذو اللون الأبيض المائل الى اللون الرمادي^٦.

كشفت التنقيبات الأثرية عن قصرين مهمين في تل قوينجق بنيوى قصر سنحاريب الذي يحتل قسماً من الجنوب الغربي للتل، وقصر ثان كان يحتل قسماً من الشمال الشرقي لهذا التل وينسب الى الملك آشورباتييال^٧.

وتذكر الكتابات المسمارية التي وجدت في القصر الجنوبي الغربي العائد للملك سنحاريب أن هذا القصر قد سكنه حفيده آشورباتييال في سنوات حكمه المبكرة (مخطط رقم ١).

القصر الشمالي (قصر آشور باتييال) في نينوى

تمكن هرمز رسام في عام ١٨٥٤م من أن يكشف النقاب عن قصر آشورباتييال في نينوى، وهذا القصر يقع في الجزء الشمالي الشرقي من تل قوينجق. إضافة الى أنه نجح في الكشف عن أكثر من خمس عشرة غرفة من غرفه التي زينت أغلب جدرانها بالمنحوتات البارزة^٨. لقد إعتاد الملوك الآشوريين أن يسخروا أسرى حروبهم، في إنجاز أعمالهم العمرانية في البلاد، ومنهم آشورباتييال الذي إستخدم قسماً منهم في نقل أحجار

A.T. Olmstead. History of Assyria. London. 1960. p.497^٤

A.T. Olmstead. History of Assyria. London. 1960 P.497.^٥

J. E Read Assyrian Arcitectoral Decoration :

Techniques and object - matteilungen . Baghdader Mitteilungen . Band 10 . Berlin. 1979. p. 18.

٤ - طارق مظلوم : نينوى ، طبع دار الحرية ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ص ٤٠ .

٥ - طارق مظلوم : نينوى ، سومر مجلد ٢٤ ج ١ ، مطبعة الجمهورية ،

بغداد ، ١٩٦٨ ، ص ٥٨ .

J. E Read. More Drawing of Ashurbanipal Sculptures.

Iraq. vol. XXVI, part 1. London. 1964. p.1.

ولقد كشفت التنقيبات الأخيرة في حوض سد حميرين عن بوابات مغلقة بالبرونز، عثر عليها في تل حداد، ويبدو أنها إستعملت في معبد نركال الذي جده آشوربانيبال . كما يوجد دليل أثري آخر عن بوابات خشبية زينت بخطوط من البروز في خمسة مواقع آشورية متأخرة هي : بلوات وخرسياد و آشور ونمرود، وتل حداد. وخلال عهود أربعة ملوك هم : آشورناصرال الثاني وشلمناصر الثالث وسرجون الثاني و آشور بانيبال^٧.

لقد كشفت دائرة الآثار والتراث عن بعض أجزاء من المصطبة التي شيد عليها قصر آشوربانيبال الواقع في الجهة الشمالية الشرقية من تل قوينجق^٨. إن قصر آشوربانيبال ذو شكل مربع تقريباً. ولقد وجهت زواياه الى الجهات الأربع الرئيسية. يحيط به جدار ضخم بني بالحجر غير المهندم وغلف وجهه الخارجي بكتل الأحجار المربعة التي أحاطت به من كل الجوانب. ويتخلل هذا الجدار شبكة من الأنابيب الفخارية التي أستعملت لتصريف المياه الثقيلة، وقد غطيت مخارجها بقضبان حديدية^٩.

وعند الدخول الى القصر من البوابة الغربية، نلاحظ وجود قاعدتي أعمدة حجرية، تقعان على جانبيها والغرض منها إسناد سقف البوابة. والى اليمين منها تقع غرفة مربعة الشكل إستعملت لأغراض الحراسة، يوجد في داخلها بوابة دعمت جدرانها بأقواس من الحجارة الصلدة. والى يسار البوابة الغربية، توجد غرفتان صغيرتان متداخلتان، وربما إستعملتا لأغراض الحراسة أيضاً^{١٠}.

إن الجدار الشمالي الغربي غطى في إمتداده ممراً يبلغ طوله ٦٠م يتجه نحو الجنوب الشرقي، إلى مركز البناية

^٧ Curtis, "Balawat". Fifty years of mesopotamia. discovery, London, 1982, p.118.

ملاحظة : وضحت النصوص المسمارية المكتشفة في تل حداد أن اسمه القديم هو (سيرارا)

^٨ د. طارق مظلوم : نينوى، طبع دار الحرية، بغداد ١٩٧١، ص ٤٥.

^٩ A. T. olmstead, History of Assyria, London, 1960, P. 497

Ibid^{١٠}

لقد أقيم هذا الممر على بقايا دهليز قديم يؤدي بعد ذلك، إلى بوابة تقع في الجهة الغربية من الممر، ليؤدي إلى قاعة طويلة ضيقة . وهي على ما يبدو مخصصة للحريم، وقد زينت بمشاهد تمثل الحديقة الملكية . وبعد ذلك يتجه الممر الى الخارج ليؤدي إلى قاعة طويلة ضيقة، وهي الغرفة التي غطيت جدرانها بمنحوتات صيد الأسود . إن هذه القاعة وجدت مملوءة بالرغم الطينية والى الشرق من الممر توجد قاعة مربعة الشكل مساحتها ٧,٥م يوجد على جانبي بوابتها قاعدتا عمودين، وتؤدي هذه البوابة إلى ساحة طويلة مساحتها ٢٤م^{١١}. وعند الدخول عبر باب يقع إلى يمين الأعمدة، تفضي إلى ساحة تؤدي إلى مدخل قاعة كبيرة مساحتها ٤٣,٥م×٧,٥م، وهي قاعة العرش (القاعة البابلية) ، التي لها ثلاثة أبواب، تطل على الساحة الخارجية للقصر، ويتصل بالبوابة الوسطى بتبليط من الألواح الحجرية المنحوتة، ويرقى إليه بواسطة سلم مؤلف من عدة درجات . وكذلك يوجد سلم آخر ينزل من خلاله الى داخل قاعة العرش . كما يوجد باب في الجدار الجنوبي لقاعة العرش ، يؤدي الى قاعة مربعة اطلق عليها اسم (قاعة Urbu أو Aribi)^{١٢}. لانها زينت بمنحوتات تمثل حملات آشوربانيبال على قبائل (Aribi أو Urbi) وفي جوار قاعة صيد الأسود في القصر، أي في الجزء الجنوبي الشرقي منه، توجد غرفة مربعة الشكل مساحتها ٦م اطلق عليها (غرفة سوسا) التي زينت جدرانها بمنحوتات تمثل حملات آشوربانيبال ضد بلاد عيلام^{١٣} (مخطط رقم ٢) .

العمارة الدينية

نشاطه العمراني في معابد القسم الجنوبي من العراق لم تكشف التنقيبات الأثرية عن معابد تعود الى عصر آشوربانيبال عدا ماورد من نصوص تذكارية تشير الى

^{١١} T.A. Olmstead. op. cit., P.498 .

^{١٢} op. cit., p. 499 .

^{١٣} H. Rassam . Ashur and the Land of Nimrud , London , 1971 , P.32.

C . J . Gadd , The stones of Assyria , London . 1936 , Plan No . I.

تجديد المعابد مع الكتابات التذكارية المنقوشة على جدرانها . إضافة الى تماثيل الملوك الآشوريين الذين سبقوهم في حكم البلاد^{١٢} . ومن الجدير بالذكر أن آشوربانيبال قد قام بترميم بعض المزارات الصغيرة، العائدة للالهة الأخرى في إيساكيل، التي بقيت غير منجزة حتى تولي شمش -شوم- أوكن حكم بلاد بابل، وإعادته لتمثال مردوخ الى مقره التقليدي في معبده في إيساكيل . ولم يقتصر نشاطه العمراني في المدينة فقط، بل امتد الى ترميم وتدعيم أسوار مدينة بابل^{١٣} . ومهما يكن من أمر، فإن أسوار مدينة بابل كانت مؤلفة من سورين سور داخلي، وسور خارجي وقد أطلق على السور الداخلي اسم "أمكربيل" *imgur-bel* ويعني (الإله بيل العطوف أو الرحيم) بينما سمي الجدار الخارجي "نمت بيل" *Nimit-bel* ويعني (الإله بيل أساسي) لقد آل هذان الجداران إلى السقوط (تحولا إلى بقايا)، ولقد عمل آشوربانيبال على إعادة بنائهما من جديد. إضافة إلى تدعيمه للجدار الخارجي، وتحصينه ويظهر إن السور الخارجي يبعد عن السور الداخلي الذي جددت أبراجه الكبيرة^{١٤} . وفي نص آخر أشار آشوربانيبال إلى تجديده لمعبد "أي-كارزأكينا" *E-Karzagina* معبد الإله أيا في إيساكيل^{١٥} .

ويستطرد آشوربانيبال في أحد نصوصه التذكارية فيذكر بأنه بنى معبد "أي-ماخ" *E-mah* للإلهة نن ماخ *Nin-mah* في مدينة بابل^{١٥} . وفي نهاية هذه النصوص يوصي آشوربانيبال الملوك الذين سيأتون بعده، بتجديد المعابد القديمة كما يذكر

ARAB . II . T . N . 959 . "

H. Lewy "Nitokris-Naqla". JNES . Vol. XI . No.4 . "

Chicago.1952 .P.279

L.W. King. A history of Babylonia. London. 1919. "

P.31

ARAB . II . T . N . 964 .

ARAB . II . T . N . 980 "

Luckenbill . AJSL . op . cit . . p . 309 . ARAB . II . T . N . 966 . "

967.

حازم النجفي: معبد أي ماخ في بابل ، سومر ج ١ و ٢ مجلد ١٨ ، ١٩٦٢

ص ١٧٣

قيامه بترميم وبناء المعابد في العديد من مدن العراق القديم . ويعد وجه اهتمامه العمراني بمعابد مدينة بابل بشكل خاص، لما تمتع به هذه المدينة من مركز حضاري وديني هامين في القسم الجنوبي من العراق القديم . ولقد بدأ آشوربانيبال في سنوات حكمه المبكرة بالسير على خطى آبيه أسرحدون في إكمال الترميمات في مدينة بابل وذلك عام ٦٦٨-٦٦٧ ق.م.^{١٤}

ذكر آشوربانيبال في العديد من نصوصه التذكارية عن ترميمه لمعبد إيساكيل^{١٤} في بابل، ويبدو أن العمل في هذا المعبد قد بدأ في عهد آبيه أسرحدون، إلا أنه لم ينجز إلا في عهد آشوربانيبال^{١٦} . ويبدو أن آشوربانيبال استخدم مواد بناء متنوعة، في إعادة بنائه لمعبد إيساكيل فهو يذكر استعماله للأعمدة الكبيرة من خشب الأرز والسرو اللذين جلبهما من لبنان، إضافة إلى تغليفه لبوابات هذا المعبد، برفائق من المعادن كالذهب والفضة والبرونز^{١٧} .

وقد ذكر لنا أيضا تجديده للشعائر القديمة، وإعادة تقديم القرابين التي انقطعت منذ زمن جده سنحاريب بسبب احتلاله مدينة بابل وتدميره إياها^{١٨} . وفي السنة نفسها ٦٦٨-٦٦٧ ق.م أعاد آشوربانيبال تجديد معبد أيتراكلاما *Etur Kalamma* ، معبد الإلهة عشتار في بابل^{١٩} . ووجه إهتمامه العمراني إلى مدينة سبار حيث عمل على إعادة بناء معبد الإله شمش أي-بيلو *E.Babara*^{٢٠} . ولم ينس آشوربانيبال أن يذكر الأمراء اللذين سيأتون بعده، لحكم بلاد آشور، الى أن يقوموا باستمرار بأعادة

S . S . Ahmed . Southern mesopotamia in the time of " Ashurbanipal . Paris . 1968 . p . 170 .

١٥ إيساكيل: هو معبد الإله مردوخ في مدينة بابل ومعناه (ذروة البرج العالي)

ARAB . II . T . N . 954 . "

ARAB . II . T . N . 956 .

Ibid

Luckenbill . "The temple of Babylonia and Assyria" . JASL . Vol . XXIV . Chicago . 1907 . P . 316

ARAB . II . T . N . 979 "

ARAB . II . T . N . 969 . "

ARAB . II . T . N . 955 "

Luckenbill . op . Cit . . p . 297 . "

ARAB . II . T . N . 958

لعنات الآلهة على كل من لا يعمل على ترميم معابدها^{٢٦}.

الوركاء

ويخبرنا آشوربانيبال كيف أعاد تمثال نانا من عيلام إلى الوركاء ، وأعاد بناء معبدها أي -أنا في الوركاء وجعلها تستقر في مزارها أي -شار-كب -أن- نل -E-sar-gub-an-na " في الوركاء^{٢٧}.

أن هذا المعبد يعني (معبد بهاء السماء) قد جدد آشوربانيبال للآلهة نانا في الوركاء^{٢٨}. كما قام آشوربانيبال بجلب خشب الأرز من جبال الأمانوس في لبنان، ليستعمله في إعادة بناء معبد "أي-شار-را E-sar-ra" أحد معابد مدينة الوركاء^{٢٩}. ويبدو كذلك أن الملك آشوربانيبال قام بتجديد معبد "أي-خول-خول" للآلهة أينانا في الوركاء وذلك في عام ٦٤٦-٦٤٥ ق.م^{٣٠}.

أما مدينة نفر فقد أعاد آشوربانيبال بناء معبد الآلهة أنليل "أي-كور" فيها وذلك عام ٦٦٨-٦٦٧ ق.م^{٣١}. وإضافة إلى ذلك نرى أن آشوربانيبال عمل على تجديد معبد آخر مهم في مدينة نفر وهو معبد "أي-زيدا"^{٣٢} حيث بناه باللبن^{٣٣}. كشفت تنقيبات نفر في الجزء الشمالي من منطقة المعابد عن مجموعة من الأجر المختوم بأسم آشوربانيبال ، حيث يعود هذا الأجر إلى الطبقة الثالثة^{٣٤}. ولقد وردت إشارات كثيرة في نصوص مسمارية تذكر قيام آشوربانيبال ببناء معبد إيساكيلا معبد الآلهة مودوخ

ARAB. II. T.N.977.^{٣٥}

Luckenbill, AJSL. op. cit. P.294.^{٣٦}

op. cit., P.318.^{٣٧}

ibid.^{٣٨}

ARAB. II T.N.928. 969.^{٣٩}

op. cit., T.N. 1121.^{٤٠}

^{٤١} معبد إي-زيدا يعني البيت الثابت . طه باقر : معابد العراق القديم ، سومر مجلد ٢ ج ١ ، بغداد ، ١٩٤٧ ، ص ١٤٧ .

^{٤٢} Lagrain. Royal inscriptions and fragments from Nippur and Babylon, Philadelphia, 1962. PP.34 -35.

^{٤٣} د . فرج بصمجي : " نفر " سومر مجلد ٩ ، ج ٢ ، بغداد ، ١٩٥٣ ، ص ٢٧٨ .

في بابل، مع معبد "أي-تمن-آن-كي"^{٣٥}. في بابل أيضا. وذلك في عام ٦٦٨-٦٦٧ ق.م^{٣٦} وفي عام ٦٣٩ ق.م رمم آشوربانيبال معبد الآلهة كولا في بابل^{٣٧}.

نشاطه العمراني في بلاد آشور

بدأ آشوربانيبال نشاطه العمراني في بلاد آشور، بأعادته معبد نابو في مدينة النمرود، بعد أن آلت جدرانها إلى السقوط ، لكونه يمتد في زمنه إلى عهد الملك الأشوري أدد نراري بن شمشي أدد^{٣٨}.

وفي مدينة نينوى عمل آشوربانيبال، على إجراء ترميمات في قصر جده سنحاريب، الذي سكنه في سنوات حكمه المبكرة^{٣٩}. وورد في نص آخر عن تجديده لبناء معبد "أي-خرساك-كال-كورورا" (معبد الآلهة آشور)^{٤٠}.

كما جدد آشوربانيبال في السنة ٢٤ من حكمه أي عام ٦٤٥-٦٤٤ ق.م معبد أي-ماش-ماش (معبد الآلهة نليل في نينوى)^{٤١}. ومما تجدر الإشارة إليه هو أن الملوك الآشوريين أهتموا بتجديد أسوار المدن الآشورية، وجعلها

^{٣٥} معبد أي-تمن-آن-كي : يعني معبد أسر السماء والأرض . د. فرج بصمجي

: أقوام الشرق الأدنى القديم وهجراتهم ، سومر ، مجلد ٣ ، ج ١ ، بغداد

١٩٤٧ ص ٩١ .

ARAB. II. T.N. 1118^{٣٦}

R. Koldeway. Die temple von Babylon und porsippa. Leipzig. 1911. P.72.

A.K. Grayson. The chronology of the reign of Ashurbanipal Assyriology. New York. 1980. P.

كولا: الهة الصحة لها كلب تابع لها . أندريه بارو : آشور ، ترجمة د . عيسى سلمان ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ٣٣٧ .

F. Knudsen. "Fragments of historical texts from

Nimrud II". Iraq, Vol. XXIX, Part I.2. London, 1967. PP.61-62.

C. Thompson. "A selection from the cuneiform

historical texts from Nineveh". Iraq, Vol. VII, Part 2. London. 1940. PP. 102-103.

C. Thompson, The Prism of Asarhaddon and Ashurbanipal. London. 1931. Col. i, P. 29. Line 1-6. Weidner. AFO. 13. 1939-41, P.204.

op. cit., P. 310^{٣٧}

الكلس في نينوى، ولاسيما في معبد نابو، وقد وثقت انتصارات هذا الملك على العيلاميين^{٥١}.

إن تخطيطات معبد نابو، قد جردها آشوربانيبال، حيث ختمها بأسمه الذي يبدو واضحا على ألواح هذه التليطات إن معبد نابو في نينوى يقع في الزاوية الجنوبية لقصر آشوربانيبال كما يتضح في مخطط رقم (١). ويبدو إن آشوربانيبال قد إتخذه مكانا لراحته، أو مقرا لعبادته، قريبا من قصره^{٥٢}.

إن آشوربانيبال ترك لنفسه وثائق في كلا المعبدتين (نابو وعشتار) على تليطات من حجر الكلس المختومه بأسمه، وهي تشير إلى تجديده إياها. كما عثر خلال التنقيبات على أسطوانة سجلت أعماله العمرانية المختلفة، في بناء وترميم المعابد، قرب البوابة الجنوبية الشرقية لمعبد نابو في مدينة نينوى، حيث جمعت منها (١٢٠) كسرة أغلبها كبيرة الحجم^{٥٣}.

نشاطه العمراني في منطقة ديالى

لقد تم العثور مؤخرا في تل حداد/ سد حميرين على معبد يعود تاريخه إلى العصر الآشوري الحديث، من خلال الكشف عن ما يزيد على سبعين طابوقة، تحمل نصوصا مسمارية متشابهة ضمن تخطيط الساحة الداخلية وغرفها، لاسيما غرفة الخلة الرئيسية. إن هذا النص يحمل أسم الملك الآشوري آشوربانيبال (٦٦٩-٦٢٦ ق.م) ويتضمن هذا النص قيام هذا الملك بتوسيع ساحة المعبد في مدينة (سيرارا)، لئلا تترك. وإستنادا إلى هذا النص واللقى الأثرية الأخرى يمكن القول بأن هذا المعبد يعود برمته إلى العصر الآشوري الحديث^{٥٤}.

أكثر مناعة في مواجهة الأعداء. وهذا ما فعله آشوربانيبال في إعادته لبناء سور مدينة نينوى، وذلك في عام ٦٤٦ ق.م^{٥٥}. وفي هذه السنة رمم آشوربانيبال مستودع قصر جده سنحاريب في نينوى^{٥٦}. وفي سنة ٦٤٦-٦٤٥ ق.م ذكر آشوربانيبال في نهاية أسطوانة^{٥٧} عن إعادته لبناء بيت ريدوتي في نينوى^{٥٨} وفي نص آخر تحدث آشوربانيبال عن نشاطات عمرانية قام بها في مدن " أربيل، ومليشيا وتريصو وبابل وحران"^{٥٩} كما أشار في نص آخر عن تجديده لمعبد الآله نركال في مدينة تريصو^{٦٠}. ومن أعماله العمرانية الأخرى، ما ذكره عن بناء معبد.

"أي-خول-خول E-hul-hul" (معبد الفرح)، معبد الآله سين في حران، وفقا لما ذكره نابونائيد. ودمر من قبل الميديين خلال سقوط الإمبراطورية الآشورية عام ٦١٢ ق.م^{٦١}.

لقد شمل نشاط آشوربانيبال العمراني بيت أكيثو (بيت إحتفالات رأس السنة الجديدة)، الذي كان من دون ريب مزارا لكل المعابد التي تقام فيها إحتفالات رأس السنة الجديدة^{٦٢}. وفي عام ٦٤٦ ق.م كان العمل في تجديد بيت أكيثو في معبد عشتار نينوى. وفي الوقت نفسه كان العمل جاريا في تشييد القصر (الأسم مخروم) في نينوى أيضا. وكذلك في معبد نابو في نمرود^{٦٣}. ومن الجدير بالملاحظة أن آشوربانيبال ترك عددا من ألواح الحجر الكلسي، أشارت إلى معبد أي-ماش-ماش معبد الآلهة نليل في نينوى. وكذلك عثر على تليطات من حجر

Picpkorn . Edition B , PP. 87-89, Line 94 -97. ^{٥١}

op . cit., Edition D, P.99, Line 64 -83. ^{٥٢}

أسطوانة F : إحدى الأسطوانات التي دون عليها آشوربانيبال كتاباته. وقد قام بنشرها الباحث J.M. Aynard في كتابه الموسوم .

J.M. Aynard . Le Prisme du Luvre . Paris , 1957. ^{٥٣}
P. 12

ARBA . II , T.N. 981. ^{٥٤}

ARBA . II , T.N. 989. ^{٥٥}

Luckenbill . "The temple of Babylonia and Assyria" . ^{٥٦}
AJSL . Vol . XXIV . Chicago , 1907 , P 305

op . cit .. P. 292. ^{٥٧}

A.K. Grayson . The chronolog of therai gn of ^{٥٨}
Ashurbanipal . op . cit .. P.235 .

C. Thompson . "The British museym excavation on ^{٥٩}
the temple of Ishtar at Nineveh 1930-31" , AAA . Vol.
XIX . Liverpool , 1932 , P.71 .

C. Thompson . " The excavation on the temple of ^{٦٠}
Nineveh" . Archaeologia . Vol. 79 . London . 1929 . PP.104-
105 .

C. Thompson . "The Building on Quyunjiq . the Larger ^{٦١}
mound of Nineveh" . Iraq . Vol. I . London . 1934 . P.104.

" برهان شاكر : تل حداد / حميرين، سومر ج ١ و ٢ مجلد ٤٠ ، طبع جامعة ^{٦٢}
الموصل ، الموصل، ١٩٨٤ ، ص ٩٤ .

ملاحظة : إن الأسم القديم لموقع تل حداد هو سيرارا .

وفيما يأتي ترجمة د. فوزي رشيد لنص تل حداد

ويوصينا آشوربانيبال في أسطوانته هذه الى مسحها بالزيت الذي ربما قصد منه المحافظة على مثل هذه الأسطوانات، كما عثر على كسرة من أسطوانة كبيرة تعود الى الملك آشوربانيبال تطابق النص السابق في بيت الأقيبة . ومن كسرة أخرى من أسطوانة كانت في الأصل مؤلفة من عمودين والمتبقي منها ٢٣ سطرا من عمودها الثاني حيث أن هذه الأسطوانة ، كانت قد دونت في الأصل من حقلين، كتبت هذه الأسطوانة بلغة سومرية غير سليمة، تعود لفترة متأخرة . ويخبرنا هذا النص بأعمال تتعلق باعادة بناء سور بابل^{٥٦} . وفي معبد نابو شخاري في بابل، عثر على تلبيط يحتوي بعض الأجر المأخوذ من أماكن أخرى وهو يعود الى الملك أسرحدون وأشوربانيبال . والتلبيط يعطي فكرة تقريبية عن تاريخ إنشاء المعبد، وربما جدد بناء هذا المعبد في عهدهما^{٥٧} .

(الى) الآله نركال، عظيم القوة بين الآلهة، أقوى الآلهة جميعا، الكبير جدا، المتكامل صاحب الأمانة، أمير أخوته، ساكن معبد أيشاخولا، سيد مدينة سيرارا، سيده (أي سيد آشوربانيبال)، آشوربانيبال الملك العظيم، الملك القوي، ملك العالم، ملك بلاد آشور، ابن أسرحدون الملك العظيم، الملك القوي، ملك العالم، ملك بلاد آشور، ملك بلاد آشور، ملك بابل، ملك بلاد سومر وأكد، حفيد سنحاريب، الملك العظيم، الملك القوي، ملك العالم، ملك بلاد آشور، من أجل سلامة حياته قد وسع الباحة الأمامية لمعبد إيشاخولا (وبناها) بطابوق مفخور في فرن نقي، وجعل ممره (أي ممر المعبد) يشع كالنهار الساطع^{٥٥} . (مخطوط رقم ٣) .
عثر في مدينة بابل في السنوات الأخيرة على أسطوانة في مكانها الأصلي، ضمن صندوق من اللين داخل جدار السور، بينما يذكر كولدوي أن جميع النسخ التي عثرت عليها البعثة التتقريبية، لم تكن في أماكنها الأصلية . . .



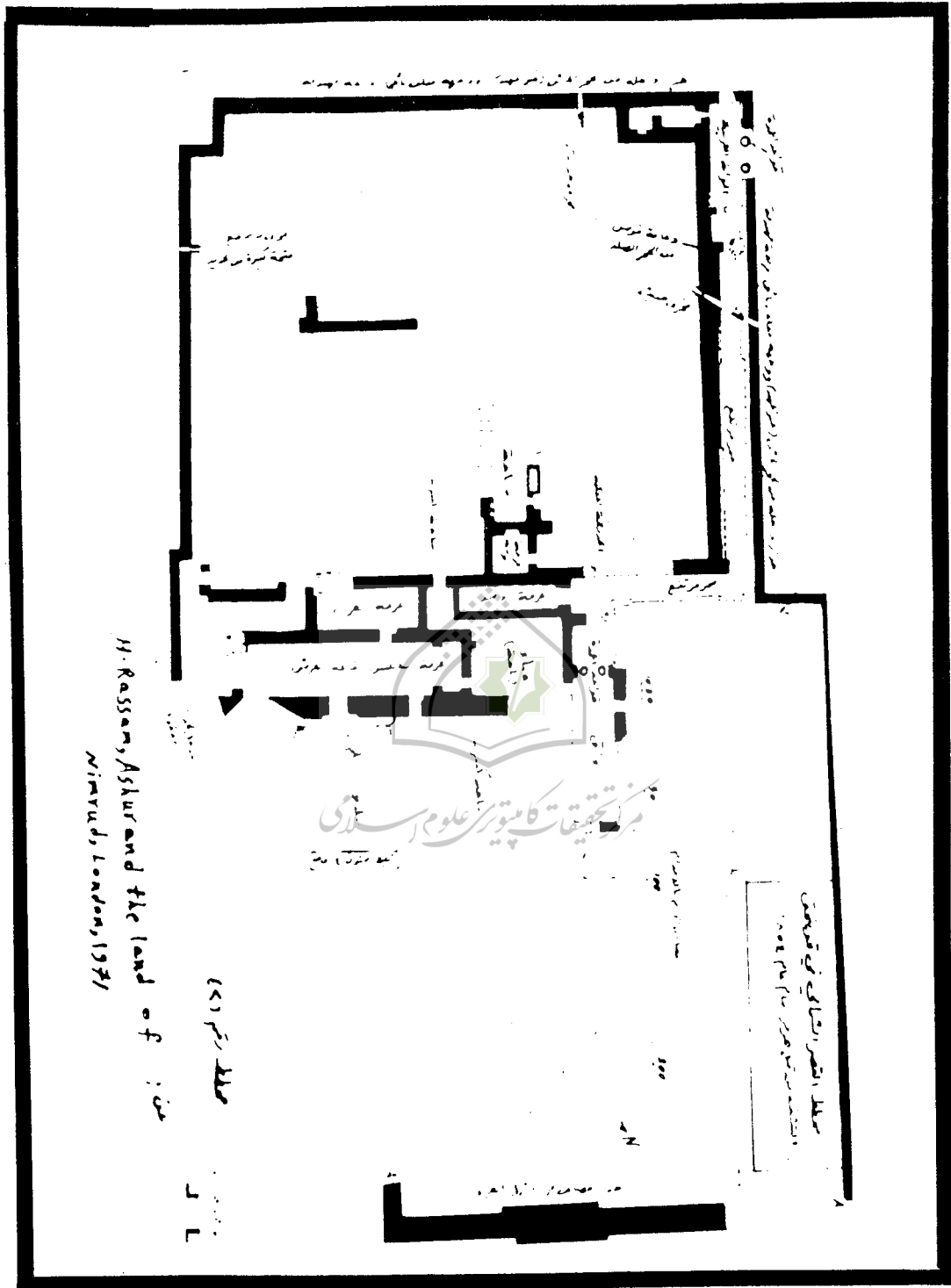
مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إسلامي

^{٥٦} د. فاروق الراوي : نصوص تاريخية من بابل ، سومر مجلد ٤١ ج ٢ (١) ، طبع جامعة الموصل ، ١٩٨٥ ، ص ٤٤ .

^{٥٧} انطوان كافينو : معبد الآله نابوشخاري والنصوص المسمارية ، نفس المصدر السابق . ص ٤٦ .

ملاحظة: ينكر المنقب برهان شاکر أن آشوربانيبال قد بنى معبد نركال المكتشف حديثا في تل حداد / سد حميرين بدليل عدم وجود إضافات بنائية منفصلة عن الجدران الأصلية . وهو بذلك يخالف الرأي القائل: بتجديد الملك المذكور لهذا المعبد .

^{٥٥} د. فوزي رشيد : نص ملكي من حداد سومر مجلد ٣٤ ج ٢ (١) ، بغداد ، ١٩٨١ ، ص ٧٥-٧٥ .



H. Rassam, *Aslur and the land of*
Mirvud, London, 1971

مخطط الفصر الشمالي في قوينجق أكتشف من قبل هرمز رسام عام ١٨٥٠ مخطط (٢)

